

فلا حيلة له في الخلاص منها واستدل النجوي على صحة هذا التأويل  
 بما رواه عن عائشة قالت ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
 جنازة جدي من الانصاف فقلت يا رسول الله طوبى لهذا المحضور  
 من عصا قبر الجنة لم يعمل سيئاً ولم يدركه فقال او فؤاد لا  
 يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها خلقهم لها وهو في اصلها  
 اربابهم وخلق النار اهلها خلقهم لها وهو في اصلها اربابهم  
 مسدود قال الشيخ محي الدين النجوي في شرح مسلم اجمع ما يعتقد به  
 من علماء المسلمين ان من مات من اصحاب المسلمين فهو من اهل  
 الجنة لانه ليس مكلفاً وتوقف فيهم بعض من لا يعتقد به كـ  
 عائشة هذا وإجماع العلماء عنه بانه لعله صلى الله عليه وسلم  
 فيها علة المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها دليل  
 قاطع كما انك على سعيد بن ابي وقاص لم تعطه ان لا اراه مؤمناً  
 فقال لو مسلماً الحديث ويحتمل لانه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان  
 يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم قال ذلك واما اطفال  
 المسلمين فيهم ثلاث مذاهب قال الاكثر منهم في النار سقاء  
 لابيائهم وتوقف طائفة فيهم وشارك وهو الصحيح الذي ذهب  
 اليه المحققون انهم من اهل الجنة ويسند رأياً منها حديث  
 ابراهيم الخليل عليه السلام حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة  
 وعوله اولاد الناس فقال يا رسول الله واولاد المسلمين فقال

واولاد

واولاد المسلمين رواه البخاري في صحيحه ومنها قوله تعالى وما  
 لنا معذبين حتى نبعث رسولا ولا يتوجه على الملوك التكليف  
 ولا يلزمه قبول قول الرسول حتى يبلغ وهذا متفق عليه وفي الآية  
 دليل وجبة واحدة لمذهب اهل السنة في ان الله خلق اهل العباد  
 جميعاً خيراً هادياً لان الله تعالى بين بصرح اللفظ انه خلق  
 من الجنة والناس النار ولا مزيدة على ما بين الله عز وجل لاهل العاقلة  
 الاختيار لنفسه دخول النار فلما علم ما يؤيد النار به علم انه لا يـ  
 الى ذلك العمل به فقول الموجب لدخول النار وهو الله عز وجل قيل  
 اللام في جحيم المعاقبة اي عاقبتهم جحيم ثم وصفهم فقال لعل  
 لهم قلوب لا يفقهون بها يعني لا يفقهون بها ولا يعقلون بها  
 واصل الفقه في اللغة الفهم والعلم بالشيء فصار علماً على اسم العلم في  
 الدين لشرفه على غيره من العلوم يقال للرجل فهو فقيه اذا فقه  
 ومعنى الآية لهم قلوب لا يفقهون بها في آيات الله ولا يتدبرونها  
 ولا يعلمون بها الخير والهدى لا علم لهم عن الحق وتوكلهم قوله ولهم  
 اعين الالبصرون بها اي طريق الحق والهدى ولا ينظرون بها الى آيات  
 وادلة التوحيد ولهم اذان الالبصرون بها اي لا يسمعون آيات القرآن  
 ومواعظه فيعترون بها قال اهل المعاني ان الكفار لهم قلوب فتفهون  
 بها مصالحهم المتوافقة بالدنيا ولهم اعين يبصرون بها الرغبات  
 واذان يسمعون بها الكلمات وهذا يشبه فيه ولما وصفهم الله عز وجل